عياني كشهود الاشياء في ذات القلم الاعلي ووجود اللوح المحفوظ
ونحوهما مما نزل عنهما كالعرش والكرسي وكطينة آدم عليه السلام
في اخذ الذر فافهم وما يتوقف وجوده على الحق فحسب ايجادا او حكما
فهو الذي ينضاف اليه حكم الامكان من وجه واحد وتضاعف
دب الامكان واحكامه على قدر الوسايط والشروط والتقدم والتأخر الاستعدا
المظهر والمثبت اولية الاشياء وآخريتها وتعلق العلم بالشيء في
الحضرة العلمية المجردة من حيث صاحبته لقبول التعين الوجودي
والامر الارادي والتوجه الالهي وتوقفه على سبب او اسباب هي
شهوده ذلك الشيء في مرتبة امكانه ومعقوليته مطلق هذا التعلق
المذكور على النحو المنبه عليه وهو شهود الاشياء على الاطلاق في
حضرة الامكان فالامكان والممكن والشهود والتعلق والرؤية ونحو
ذلك كلها نسب في علم الحق سبحانه لامور وجودية وعلمه في حضرة
احديته ذاته المنبه على حكمها ليس بامر زايد على ذاته اذ لا كثرة
هنالك بوجه ما تعالى الله الواحد الفرد عما لا يليق به فما لا حكم
للامكان فيه ولا واسطة في حقه من مقام التركيب والقيود والزمان
هو عالم الامر وما زاد على ما ذكرناه خالفه في هذا النعت المذكور
فهو عالم الخلق فاعلم ذلك ولما كان متعلق معرفة كل عارف انما هو

رتبة

ورتبة الحق سبحانه اعني الالوهية واحديتها اشير في كتابه العزيز نبيه
صلى الله عليه وسلم الذي هو اكمل الخلق مكانة واستعدادا فاعلم
انه لا اله الا الله منبها له ولمن تبعه على ما لم يكن معرفته والكفر به
ومعلوم ان الالوهية مرتبطة بالمألوه ومرتبط بها المألوه لما
يقتضيه سر التضايف وانها واحدة لما يلزم من المفاسد ان لو لم تكن
كذلك فما انفتح لاولي الالباب فتعين حينئذ ان متعلق طلبنا من حيث
نحن اذا وفقنا هو ان نعرف نسبة مألوهيتنا من الهيته وحكمها فينا
بنسبها المعبر عنها بالاسماء وهذا هو معرفة السورة وارتباط
العالم بموجده وارتباط موجوده به وليس الا من نسبة تجليه المنبسط
الوجودي على اعيان المكونات حتى انصبغت بنوره لاستحالة حصول
غير ذلك من الحق كما مر ولهذا السر ايضا امر سبحانه نبيه صلى الله عليه
وسلم بقوله رب زدني علما فالعلم لا يقبل الزيادة الا من حيث
تفصيل الجمل وزيادة التعلقات الناشئة من اختلاف الوجوه والاعتبارات
والنسب والاضافات وهذا لا يصح الا فيما يكون من الحق وفيما ليس
بواحد وحدة حقيقية ولا يصح في حق الحق سبحانه من حيث وحدته
الذاتية فان انضاف اليه فمن حيث نسبة الالوهية والعلم والاسماء
الآتي ذكر احكامها ودقائقها والسابق ذكر اصولها ومراتبها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)